

مشاريع صغيرة ، مستقبل ما ..

هذه القنطرة الباقية منك يا منازل اجدادي

سأجعلها قوس هزيمتي وحائط قهقهاتي

هذه القنطرة الرجيمة

هذه التفسح ما بين ساقها

ليتدفق نهر الأحزان الخارقه

هذه القنطرة التي يصبح عليها الديك

وتبني طائرات الفانتوم اعشاشها

هذه القنطرة الاسوارة الذهبية

تبرعت بها جدتي للثوار ليشتروا بندقية

خاتم عرسي ، فك كلبشتي هذه القنطرة
سأطليها بماء الذهب والكتابة الكوفيه
سأترك الياسمينه تتسلقها والحشرات السامة

ومرشوشة بالعطر يا دار لفراح
ومشكلي بالورد ، والمسك فواح
يا دار يلي تلملم شملنا فيك
وان عشنا يا دار ، بالحنا لحنيك
واجيب بنا يبنيلك علاليك)

في مغرب الشمس الوقور وشروقها الطازج
احمل خمرتي المحرمة وأشرطة الشيخ امام المهربه
افترش التراب اللزج لأقرأ برقيات التعزية
تحتها .. هذه القنطرة

بيد أنني أمتلك الجرأة أيهذا العالم
أمتلك الجرأة على الثورة الدائمة وولوج الموت
وسأمتلك الجرأة ذات يوم

على رفض زهور البلاستيك والشعر المستعار
هم .. ضربوا مثالا للبطولة . كانت جراتهم اسطوريه

حين مزقوا عندليبي بمدافعهم الثقيله
 هم .. فازوا بالجرأة فأوقفوا الساعات
 اعادوا عقاربها الى الوراء
 دفعوا عقاربها الى الأمام
 أوقفوا الساعات انتزعوا عقاربها
 ووزعوها مع اكياس الحلوى في صباحات اعيادهم
 وزعوها بين ملفات البوليس والحقائب الدبلوماسية
 وذات نهار مشمس (أو غائم)
 سيكون علي ان أذكرهم بالوقت
 مضبوطاً .. على الثانيه
 وسيكون علي ان اضع كل شيء في محله
 دو ري مي فا صول لا سي دو
 دو سي لا صول فا مي ري دو

(ولا تحسبوا كثرتم تغلب شجاعتنا
 بالسيف من بينكم تنفذ جماعتنا
 ويا فارس يللي حول الدار بتنادي
 يا سيدي جوز الاصيل قوطرن غادي
 ويا فارس يللي حول الدار بتغني
 يا سيدي جوز الاصيل قوطرن عني !)

لا أحد يعرف الانتظار مثلي
أنا العبهرة العارية في البور
أنا ريشة النسر المندوفة على الشماريخ وأبراج
اللاسلكي
طلع الحب انا ، المتبدد على المواقع العسكرية
المتقدمة !

وعلى أية حال أيها العالم
تبقى هناك فروق واضحة
بين بؤبؤ عيني وجهاز التلسكوب
وتبقى الى اجل غير مسمى
مشاريعي الصغيره
لاستعادة تهاليل أُمي .. تحت هذه القنطرة !